مرحلة الهرم

(الجانب الجسمي، العقلي، الانفعالي، رعاية كبار السن)

تمهيد

يصل الفرد في هذه المرحلة للمحطة الأخيرة قبل مغادرة الحياة

تبدأ هذه المرحلة في سن (٨٠) ، وكما ذكرنا سابقاً تعتبر الأعمار تقريبية فقط ، وليست هناك محكات وتغيرات محددة تجعل هذا السن مختلف اختلافا كبيرا عن (٧٥ ،و ٨٥) .

يعتبر الواصلون لهذه المرحلة قليلون جداً .

" أعمار أمتي بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك "

تمهيد

فمتوسط عمر الرجال المتوقع ٦٧ و النساء ٧٣ حسب إحصاءات دول العالم الثالث ، بينما يرتفع المعدل في الدول الغربية إلى ٧٩ للرجال و ٨١ للنساء.

قليل منهم من يكون في مستوى صحي يمكنهم من الاختلاط والتفاعل وإن كان المستوى الصحي في السنوات الأخيرة تحسن قليلا عن السابق.

الجانب السجودي

يتوالى التدهور الجسمي بصورة أسرع مما كان علية في السنوات السابقة ، ويذهل المرء بمقدار التغير الحادث لهؤلاء الأفراد بين عام وآخر ، ويعتبر الأفراد في هذه المرحلة أقرب للمعاقين والعجزة من الأسوياء إلا ما قل

ويمكن تلخيص أهم تلك التغيرات في النقاط التالية:

الجانب السريري

1. يصل التدهور الجسمي لأعضاء مهمة في الجسم يأتي في مقدمتها الدماغ.
2. في مجال الحركة تصبح حركة الشخص محدودة جدا وغالبا لا يستطيع الاستغناء عن ما يعينه.
3. يفقد القدرة على التحكم ببض العضلات
4. يصل الضعف في الحواس لدرجة أنه قد يفقد البصر أو السمع أو كلاهما
5. يتعرض لمكشلات صحية كبيرة من أبرزها فشل بعض الأعضاء الحيوية .

الجانب العقلي

1. يصبح الضعف في العمليات العقلية بارزا ومؤثراً في هذه المرحلة وفي مقدمة هذه العمليات (الذاكرة ، التفكير)
2. تضعف الذاكرة بشكل قد يفقده التفاعل مع الآخرين .
3. قد يدخل الفرد في هذاءات تدور غالبا حول الأنشطة التي كان يمارسها سابقاً
4. قد يصاب بخرف الشيخوخة " الزهايمر " **ما أسباب الزهايمر، وهل له علاج؟**
5. **هل يمكنه التعلم في هذه المرحلة ؟**

" ومنكم من يرد إلى أرذل العلم لكيلا يعلم من بعد علم شيئا"

متطلبات رعاية الكبار

- الفرد في هذه المرحلة في أشد الحاجة للرعاية والاهتمام أكثر من أي مرحلة سابقة.
- تتمثل الرعاية في الخدمات اليومية والرعاية الصحية وكذلك الرعاية النفسية
- هذه الرعاية ليست سهلة وهي تختلف عن رعاية الأطفال في عدة نواحٍ
- تتطلب تلك الرعاية جهدا كبيرا وتكلفة مادية وتحد من النشاطات الاجتماعية للأسرة
- ينبغي التكيف والاستعداد بشكل للمساعدة على الالتزام وعدم التخلي عن تلك الرعاية.